الوضوح في العلاقات الشبكية اساس نجاح الصدمات المتبادلة

عبد المجيد الصراف

منذ الأيام الأولى بعد سقوط النظام الدكتاتوري كان تجاهل الإدارة المدنية المؤقتة لآراء وملاحظات العراقيين واضحاً. فقد أخذت هذه الإدارة تقرر وتتصرف وتصدر التعليمات التي تراها، هي وحدها، صالحة ومناسبة لمعالجة الأوضاع السياسية والأمنية والأقتصادية القائمة في العراق. حصل هذا التوجه بمعزل عن ممثلي الشعب العراقي الذين تعرضوا سنوات طويلة إلى اضطهاد وقمع النظام البائد.

وكان من الطبيعي لمثل هذا التوجه الانفرادي في إدارة العراق أن يعقد المشكلات الموروثة ويخلق مشكلات جديدة إضافية صار حلها يزداد صعوبة وتعقيداً بمرور الأيام.

ومما زاد الأمر سوءاً هو أستجابة الإدارة الأمريكية لرغبات قادة وزارة الدفاع في السيطرة المطلقة على ملف العراق، السياسي والأقتصادي والأمني، وتهميش دور وزارة الخارجية التي هي أقرب، ولو نسبياً، إلى السياسة الدولية، وأكثر تفهماً لدور الأمم المتحدة. لهذا بدأت وزارة الدفاع أول ما بدأت بتعيين إدارة مدنية مؤقتة تتلقى الأوامر والتوجيهات الأساسية منها. وعلى هذا الأساس صارت الإدارة المدنية المؤقتة تتصرف في العراق وكأنه بلد لا خبرة له في البناء والأعمار، ولا يعرف كيف يبني الصناعة ويطور أنشطة وميادين الزراعة. بل كأنه بلد تم اكتشافه حديثاً، والمطلوب بناؤه من جديد وتشكيله على وفق مواصفات خاصة. قد يعذر القائمون على تسيير شؤون العراق من خلال الإدارة المدنية الأمريكية المؤقتة، وأن يكون الحق معهم إذا ما توصلوا إلى مثل هذه التصور الخاطئ، المبني على واقع إنهم رأوا العراق بعد سقوط النظام وبعد ما سببه له النظام المنهار من دمار شامل في مختلف القطاعات الانتاجية والخدمية، جراء حروبه العبثية وتبديده الثروة الوطنية.

ولكنهم لم يروا العراق على حقيقته ولم يتعرفوا على ما فيه من تجارب وخبرات.

لقد اعتمدت الإدارة المدنية المؤقتة في عملها داخل العراق على وفق الأوضاع التي وجدتها سائدة في البلاد (هي أوضاع تدهورت بظل النظام الدكتاتوري) وليس على وفق معرفة حقيقية لطبيعة المجتمع العراقي، ولا على تأريخه المعاصر وتجاربه السياسية والأقتصادية في القرن العشرين. من هنا جاء الأرباك الواضح في قرارات الإدارة المدنية المؤقتة، السياسية والاقتصادية والأمنية. ومن هنا أيضاً جاء انعدام الشفافية في منح عقود إعادة الأعمار وفي طريقة تنفيذها.

فمثلاً كانت حصة شركتي بكتل وهاليبرتون، المتعاملتين أساساً مع وزارة الدفاع الأمريكية، هي السائدة. وقد لا يكون التعامل مع هاتين الشركتين خطأ، ولكن الخطأ يكمن في منحها عقود إعادة الأعمار دون إعلان منافسة دولية، معروفة الشروط الخاصة بالأسعار والمواصفات والوقت. والخطأ الآخر هو قيام بكتل وهاليبرتون بمنح عقود ثانوية ومن الباطن، دون اعلان منافسة اصولية وشفافة كذلك.

وبسبب مثل هذه السياسة البعيدة عن متطلبات الوضوح والنزاهة، حرم العديد من شركات القطاع الحكومي العام والقطاع الأهلي الخاص من المساهمة في عملية إعادة الأعمار. وهكذا، وبعد مضي عام على أطاحة النظام، لم نشهد سوى تنفيذ أعمال بسيطة وعادية، وهي بالأساس سهلة التنفيذ لو أوكلت للوزارات والدوائر المعنية، ولو خصصت الأموال الكافية لها. ومن ذلك مثلاً ترميم بضعة آلاف من المدارس والبنايات الحكومية المتضررة جراء العمليات الحربية وما نتج عنها من تخريب وسرقات، أو من جراء أهمال النظام لصيانتها والاعتناء بها. وفي هذه الاثناء كما نسمع عن عقد صفقة هنا وأخرى هناك، تمنح إلى دول وجهات وشركات أجنبية، من دون معرفة الجهات العراقية المعنية بالتفاصيل الفنية والمالية حول العديد منها.

وكان من شأن هذا التصرف بأموال إعادة الأعمار، سواء الأموال العراقية أو التي جاءت على شكل منح من الولايات المتحدة أو من غيرها، أن يشيع الفساد الإداري والمالي.. ويؤدي إلى ارتفاع كلف العقود، وتسريب الكثير من تخصيصاتها إلى جهات غير معروفة. حصل ذلك في حين أن إمكانية تنفيذ بعض تلك الأعمال، بواسطة شركات عراقية، كانت وما زالت ممكنة، بل أن السيطرة الفنية على مواصفات التنفيذ ستكون أفضل عندما تتولى الوزارات المعنية الأشراف عليها. ولا شك أن اللجوء إلى هذا الأسلوب في إعادة اعمار المشاريع الصغيرة والمتوسطة يقلل من كلف التنفيذ المالية ويساهم بسرعة الإنجاز ويوفر فرصاً لتشغيل أعداد من الأيدي العاملة العاطلة الآن عن العمل. ومن ثم يوفر أموالاً للبلاد، وهي بأمس الحاجة اليها، كما يسهم في استتباب الأمن والاستقرار.

ولكن من المفارقات غير المفهومة بهذا الشأن هو أن العراقيين يريدون شيئاً يعرفون أهميته لأقتصاد وأمن بلادهم الداخلي، في حين تكمن في تصورات قادة الإدارة المدنية المؤقتة تصورات مختلفة. ومن الأمثلة البارزة في هذا السياق هو حماس الإدارة المدنية الأمريكية المؤقتة لموضوع بيع القطاع الحكومي العام، والصناعي منه بصورة خاصة. جاء ذلك الحماس المستعجل بدلاً من تشغيل وتطوير هذا القطاع الذي ينتسب اليه ويعيش من العمل فيه ما لا يقل عن مائتي الف عامل.

إن المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي يعانيها معظم العراقيين اليوم، هي نتيجة لسياسات النظام المباد وحروبه التي اشعلها ضد الجيران وضد ابناء العراق بفئاتهم المختلفة. وبعد سقوط النظام توفرت الفرص لبناء عراق جديد على أسس صحيحة.

وتقف في مقدمة ذلك مهمة تأهيل المواطن العراقي الذي ظل أسير الفكر الشوفيني المتعصب. ففي هذا المجال المهم كانت الثقافات الإنسانية والأفكار المتنوعة الأخرى محجوبة عن أجيال من العراقيين. وكان من يحاول المجازفة بمعرفة التيارات الفكرية والسياسية الأخرى يكمن أن يعرض نفسه لعقوبات قد تصل إلى فقدان الحياة. لقد جرت في العراق عملية تجهيل مبرمجة استمرت خمساً وثلاثين سنة، وها هو مجتمعنا يعاني اليوم آثارها المدمرة.

كما إن مهمة القضاء على ظاهرات الفقر والتخلف، والبطالة المزمنة، يتطلب العمل الدؤوب والواعي لتحقيق العدالة والمساواة، من خلال تنشيط وتيرة النمو الأقتصادي الذي هو أساس لإعادة أعمار ثابت ومتوازن.

وبهذا الخصوص لا نريد الأدعاء بقدرتنا، بوصفنا عراقيين، على إننا غير محتاجين لمساعدة الدول المتقدمة، وفي مقدمتها الولايات المتحدة ولكننا لا نقبل أن تأتي هذه المساعدة، كما لو إنها تأتي لجاهل أو محروم دون أن يكون له رأي فيها.

إن على الولايات المتحدة استحقاقات للعراق مثلما أن على العراق استحقاقات لها.

ولكن تبادل الاستحقاقات يجب أن يكون عادلاً ومتكافئاً، وعلى وفق مبادئ المصالح المشروعة المتبادلة للأطراف المعنية. فالعلاقات بين الدول والشعوب ينبغي أن تكون صريحة وواضحة إذا ما أريد لها أن تستمر وتتطور.

أما إذا هيمنت على هذه العلاقات نزعة الأستغلال والتعالي والأنفراد باتخاذ القرارات، أحادية الجانب، فحين ذاك لم تعد مريحة ونافعة لأي طرف من الأطراف المعنية.

صندوق النقد الدولي.. اقتصاد الاردن يتعافى بعد حرب العراق

تكهن صندوق النقد الدولي بمعدل نمو أعلى لاقتصاد الاردن مع تعافيه من آثار الحرب في العراق وانتعاش الصادرات.

وقال الصندوق في تعليقات سنوية إن التوقعات للاقتصاد الاردني على المدى المتوسط "إيجابية" مع ارتفاع معدل النمو إلى خمسة في المئة هذا العام مقارنة مع ٣,٢ في المئة في عام ٢٠٠٣. وأضاف الصندوق إن من المتوقع أن يصل النمو إلى ستة في المئة في الاجل المتوسط مع استقرار التضخم عند نحو اثنين في المئة سنوياً.

وقال صندوق النقد في بيان "في اعقاب الحرب تعافت الصادرات وانتعش النمو الاقتصادي وتحسن الميزان المالي وانحسر التضخم وتعززت الاحتياطيات الدولية". وأضاف إن تحرير التجارة وزيادة انفتاح السوق من المتوقع أن يدعما النمو الذي تقوده الصادرات على المدى المتوسط.

وتوقع صندوق النقد ان تنمو صادرات الاردن بما يتراوح بين ٦ إلى ٨ في المئة سنوياً مدعومة باتفاقيات للتجارة الحرة مع الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي. وقال إن مشروعات ضخمة للبنية التحتية يقودها القطاع الخاص في مجالات المياه والغاز وتوليد الكهرباء من المرجح أن تدعم الاستثمارات في الاردن.

ايتا: ارتفاع حركة الطيران بنسبة 10% في الفصل الاول من 2004

الدوحة- اعلن المدير العام للمنظمة الدولية للطيران المدني (ايتا) اليوم الاحد ان حركة النقل الجوي العالمية سجلت زيادة بنسبة ١٠٪ في الفصل الاول من عام ٢٠٠٤ مقارنة بالفترة نفسها من العام ٢٠٠٣.وقال جيوفاني بيسيغاني اثناء القمة الدولية للسياحة والسفر المنعقدة في الدوحة، ان "صناعة السفر والسياحة باتت على الطريق السليم وتجاوزت النتائج توقعاتنا المبنية على نسبة ٩،٦٪" من حيث حجم الركاب مقارنة بمستويات عام ٢٠٠٣.واضاف "الاهم من ذلك هو ظهور علامات واضحة على استعادة قطاع النقل الجوي للتوازن بين العرض والطلب".وقد اظهرت ارقام شهر اذار الماضي لوحدها "زيادة ١٣،٣٪ بالنسبة لعدد المسافرين.و٨٪ بالنسبة لنقل البضائع"، اي اكثر مما تم تحقيقه خلال شهر اذار من ٢٠٠٣، بحسب (ايتا).وقالت المنظمة "زادت حركة نقل الركاب بنسبة ٦،٩٪ مقارنة بالاشهر الثلاثة الاولى من ٢٠٠٣ بينما ازدادت حركة الشحن بنسبة ١٠،١٪.وسجلت شركات الطيران في الشرق الاوسط تأثرت بالحرب على العراق والخوف الذي نجم عن انتشار وباء الالتهاب الرئوي الحاد في اسيا في مطلع عام ٢٠٠٣، "نموا استثنائيا" في اذار ٢٠٠٤ عندما حققت زيادة من ٤٠،٢٪ في عدد الركاب مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.ودعا المدير العام للمنظمة الدولية للطيران المدني العاملين في قطاعي السياحة والسفر الى "توحيد جهودهم بهدف دفع اجندة التغيير المنشود".وقال بيسيغاني امام ٦٠٠ مندوب يشاركون في القمة التي اختتمت اعمالها اليوم الاحد "ينبغي علينا ان نجري معا تغييرات تهدف الى ضمان مردودية دائمة". وقال "معا ندفع نحو التغيير لتحقيق استمرارية الفائدة"، كما طالب الحكومات "بمزيد من الليبرالية".

وتضم المنظمة الدولية للطيران المدني ٢٧٠ شركة طيران من ١٨٠ دولة.

افتتاح معرض تجاري للمنتجات الفرنسية في الكويت

الكويت - افتتح معرض تجاري لترويج المنتجات الفرنسية في الكويت، وقال منظموه ان كثيرا من العقود قد تبرم خلاله.

وقال المسؤول في وزارة التجارة الكويتية رشيد الطباطبائي الذي دشن معرض "صنع في فرنسا ٢٠٠٤" ان فرنسا شريك من الدرجة الاولى للكويت وان الكويت تسعى الى ترسيخ علاقاتها التجارية مع فرنسا.

وتعرض اكثر من ٦٠ شركة فرنسية منتجاتها، بدءا بالسيارات والمعدات الطبية والهواتف النقالة، وصولا الى الادوية. ويشارك في المعرض ايضا قطاع المنتجات التجميلية والعطور، والشركات النفطية.

ومن هذه الشركات (افنتيس وسانوفي-سينتيلابو وتوتال).

وارتفع حجم المبادلات التجارية بين فرنسا والكويت ٢٣٪ في ٢٠٠٣. والكويت هي الشريك التجاري الثاني لفرنسا في الخليج بعد السعودية، كما قال لوكالة فرانس برس المستشار التجاري والاقتصادي في السفارة الفرنسية في الكويت جان-كلود دوبيرو.

واضاف ان الصادرات الكويتية الى فرنسا ارتفعت ٤٤٪ في ٢٠٠٣ لتبلغ ٤٨٠ مليون يورو (٥٥٦,٤ مليون دولار).

اما الصادرات الفرنسية الى الكويت، فتدنت ٨،٢ ٪ في ٢٠٠٣ وبلغت ٢٧٠ مليون يورو (٣١٨,٦ مليون دولار)، بسبب الحرب في العراق وتدني طلب الكويتيين على المنتجات الفرنسية.

وتشكل المنتجات الفاخرة والعطور والمنتجات التجميلية حوالى ٤٠٪ من الصادرات

صعود البورصة المصرية مدعومة بأسهم الشركات الصغيرة

ارتفعت اسعار اسهم الشركات الصغيرة في البورصة المصرية بينما القى سهم المصرية لخدمات التليفون المحمول (موبنيل) بظلاله على اسهم الشركات الكبرى بعد شائعات اشارت إلى إنه من غير المرجح أن تحقق موبنيل الارباح الفصلية القياسية المعتادة.

واغلق مؤشر هيرميس القياسي مرتفعاً ٠،١ في المئة إلى ١٥٣١٣،٣٧ نقطة في حين زاد المؤشر التجاري الدولي الاوسع نطاقاً ١،٣ في المئة إلى ٩٧،٦٤ نقطة. وستعلن موبنيل نتائج اعمالها الفصلية اواسط الاسبوع وهبط سهم موبنيل ١،٧ جنيه (٠،٢٧ دولار) بنسبة ١،٩ في المئة ليجري تداوله في أواخر التعاملات عند ٨٧،١٥ جنيه ويغلق رسمياً على ٨٧،٨٦ جنيه.

وقال المتعاملون إن اسهم الشركات الصغيرة اجتذبت اهتمام المستثمرين الافراد الذين يبحثون عن عائد سريع وشهدوا كثيراً من الاسهم تزيد اسعارها إلى المثلين في الاونة الأخيرة.

واختار المستثمرون سهم العربية بوليفارا للغزل والنسيج الذي زاد ٠،٣٥ جنيه بنسبة ٥،٨ في المئة ليجري تداوله في أواخر التعاملات عند ٦،٣٦ جنيه ويغلق رسمياً على ٦،٤٦ جنيه.

وقال التجار أيضاً إن سهم مصر للصناعات الكيمياوية زاد بعد أن اعلنت الشركة نتائج اعمال جيدة الاسبوع الماضي بينما يبحث المستثمرون الافراد عن علامات ايجابية لشراء اسهم الشركات الصغيرة.

وزاد السهم ٨،٧ في المئة ليجري تداوله في اواخر التعاملات عند ١٠ جنيهات ويغلق رسمياً على ١٠،٠٧ جنيه. (الدولار يساوي ٦،٢٠ جنيه).

استطلاع

آراء ومقترحات توفير مستلزمات الاطفال بأسعار تناسب دخل العائلة العراقية

سناء الدفاش
تصوير / نهاد الغزاوي

أغرقت الاسواق المحلية العراقية بكل مستلزمات حياة الطفل اليومية من أثاث وأفرشة وملابس ولعب بمختلف الانواع والاشكال ولا سيما بعد فتح الاستيراد بلا كمارك أو ضوابط أو ضريبة.... ولكن يبقى السؤال: هل ما تم استيراده يتوافق مع الوضع الاقتصادي الحالي ومستوى دخل العائلة العراقية؟

صفحة "في المدى الاقتصادي" تابعت مستلزمات الطفولة وسألت العديد من العوائل عن الفائدة المتحققة من اغراق الاسواق بهذه البضائع.

كانت بداية الجولة في البياع تحديداً في شارع عشرين التجاري المعروف حيث تكثر محال الاثاث والملابس وكل مستلزمات العائلة سألنا السيد نعمان عبد الواحد صاحب محل للأثاث حيث عرض أسرة أطفال بطبقتين وأفرشة ومكتبات صغيرة خاصة بالأطفال وخزانات الملابس وغيرها فأجاب:-

في محلي مختلف انواع الاثاث المصنوع من الخشب تحديداً وأنتم تعرفون أن اسعار الخشب عالية ولم تتأثر أسعار الأثاث بانخفاض سعر الدولار فبقيت غالية لذلك فانا مضطر إلى عرض بضاعتي بأسعار مرتفعة أنا اعلم إنها مرتفعة ومستواها فوق مستوى دخل العائلة لكنها التجارة، فماذا أفعل؟

محل آخر لملابس الأطفال عرض ملابس مستوردة من كل أقطار العالم ولكن القليل منها يناسب الطفولة العراقية في حين أفترش العشرات من الصبية رصيف الشارع لبيع ملابس الاطفال دون السماح للمشتري بفتح الكيس (رنين) رأينا كل مستلزمات الطفل وأستقبلنا صاحب المحل بترحاب وسمح لنا بالتصوير ويبن لنا إن البضائع الخاصة بالطفل تستورد من الصين وكوريا وسوريا والأكثر جودة وقرباً من الطفولة هي الصناعة الصينية ولكن السورية ارخص ثمناً لأن تكاليف النقل أقل بسبب قرب سوريا من العراق ولكون العقود \تبرم مباشرة ما بين التاجر العراقي والتاجر السوري وسرعة وصولها ولتعاون سوريا مع العراق في هذا المجال....

وبين أن الأسعار متفاوتة للسلعة الواحدة حسب ظروف السوق والوضع الامني وأرتفاع أو أنخفاض سعر الدولار ويتم التعامل في التجارة بالدولار الذي يحتوي البضاعة، وسعر الكيس (٣) آلاف دينار. إمرأة علقت على هذا الشرط قائلة:- نشتري سمك بالشط. في محل آخر تعلق طفل باكياً بدراجة هوائية وكانت أمه تسحبه برفق وأسى لأنها لا تستطيع دفع ثمن سعر الدراجة لصغيرها إذ وصل سعرها إلى ٤٥ ألف دينار، وهي ذات ثلاث عجلات.

في محال الكرادة تم تفتيشنا في مجمع ابن حمدان التجاري ولم يزودونا بالمعلومات فخرجنا دون أن نجري اللقاء علماً بأن هذا المجمع يطرح مستلزمات الطفل ابتداءاً من اللعب الصغيرة وأنتهاءاً بالمفارش والاثاث والمسابح الجاهزة والألعاب الحديثة. في محل آخر باسم مجاراتها لذلك يأتي الكثيرون يتفرجون ولا يشترون شيئاً ولكن في كل الاحوال فان سوق مستلزمات الاطفال يشهد تحسناً في الأوضاع.

بعد هذه الجولة كان لا بد من أن نستطلع رأي بعض العوائل إذ قالت السيدة زينة جاسم إنها أم لاربعة أولاد صغار وبعد أن زاد راتبها بدأت تشتري الجديد لهم ولكن ليس في كل شيء فأسعار أثاث غرف نوم الاطفال ما زالت فوق طاقتها الاقتصادية ولكنها بدأت بشراء بعض الملابس واللعب لهم.

السيدة هناء عبد الزهرة أم لستة أطفال تتراوح اعمارهم ما بين ١٦ سنة و ثلاث سنوات تحار في شراء مستلزماتهم خاصة بعد أن اخذوا يشاهدون الاعلانات في جهاز التلفاز عبر قنوات الستلايت الفضائية وهي تدخل في كل يوم في مصادمة معهم فقد زادت طلباتهم حتى باتت تثقل كاهلها، فدخل الأسرة ضعيف والطلبات كثيرة لذلك فهي تدعوا إلى دراسة شاملة من قبل اللجنة الاقتصادية في مجلس الحكم إلى النظر في استيرادات مستلزمات الاطفال الحياتية اليومية، والرياضية من أجل سد حاجة العائلة العراقية وبأثمان مناسبة.

واقترح السيد وليد مروان وهو اب لثلاث بنات أن تكون هناك شعبة خاصة في وزارة التجارة تعنى بهذا الأمر وأن تقيم جمعيات الطفولة معارض خاصة بمستلزمات الاطفال على نحو موسمي يتزامن مع المناسبات من اجل سد حاجة العائلة العراقية الفقيرة والمتوسطة أساساً حتى في البيع المفرد يفضل التعامل بالدولار.

وقال إن هناك إقبالاً كبيراً من قبل العائلة العراقية لاقتناء المستلزمات الجديدة للأطفال بعد أن عانت الأمرين ولسنوات طويلة تحت وطأة الحصار الأقتصادي الذي خنق حياة العائلة ومردوداتها الاقتصادية على مدى أكثر من ثلاثة عشر عاماً.

وأثنت على رأيه مديرة المبيعات في المحل مؤكدة أن تحسن دخل الموظفين يدفعهم الآن للشراء بعد أن كانوا يتوجهون لشراء الملابس المستعملة لأولادهم حتى في الأعياد ومع كل ذلك فما زالت أسعار بعض اللعب والملابس كبيرة وتعجز بعض العوائل عن

قضايا الطاقة

دول أوبك تزيد إمداداتها للسوق بنحو 240 ألف برميل يومياً

قالت مصادر تجارية إن برامج تحميل النفط من دول أوبك في أيار تشير إلى أن المنظمة ستزيد إمداداتها للاسواق بنحو ربع مليون برميل يومياً لتلغي بذلك بعضاً من خفض الامدادات الذي بدأ العمل به مطلع نيسان، وأظهرت برامج التحميل وهي المؤشر الأول على خطط الدول المصدرة خلال الشهر أن السعودية والإمارات العربية المتحدة ستزيدان امداداتهما مقارنة بنيسان في حين ستبقى أغلب الدول الأخرى على أمداداتها مستقرة.

واتفقت أوبك على خفض سقف انتاجها الرسمي بمقدار مليون برميل يومياً ابتداءاً من الاول من نيسان مشيرة إلى مخاوف من زيادة الامدادات بعد انتهاء فصل الشتاء في نصف الكرة الشمالي.

وتقدر مؤسسة بترولوجيستكس الاستشارية أن دول اوبك العشر المشتركة في حصص الانتاج باستثناء العراق خفضت امداداتها بمقدار ٧٣٠ ألف برميل يومياً في نيسان وأنتجت ٢٥،٢ مليون برميل يومياً.

وتكون المنظمة بذلك قد تجاوزت سقف إنتاجها الرسمي البالغ ٢٣،٥ مليون برميل يومياً الذي بدأ العمل به في الاول من نيسان بمقدار ١،٧ مليون برميل يومياً، ويبدو أن جداول التصدير في أيار تشير إلى أن نحو ٢٤٠ ألف برميل يومياً أعيدت إلى السوق.

وقال وزراء أوبك أن بلادهم تضخ كميات تتجاوز حصص الانتاج لمنع ارتفاع الاسعار مع تزايد الطلب من جانب الصين وانخفاض مخزونات الوقود الاميركية والتوترات في الشرق الاوسط تؤثر على الامدادات.

وقادت السعودية والامارات تخفيضات الانتاج في نيسان وتظهر جداول التحميل إنهما ستزيدان انتاجهما في أيار.

وألغت الامارات خفضاً بمقدار ٦٠ ألف برميل يومياً بدأته في نيسان عندما كانت تجري أعمال صيانة في مصفاة داس لتعيد لعملائها كامل الكميات المنصوص عليها في عقودهم.

تقرير دولي

تزايد التوقعات برفع أسعار الفائدة في الولايات المتحدة

خلال الأسبوع الماضي، أظهرت البيانات الأمريكية أن استمرار استعادة العافية الاقتصادية يفرض ضغوطاً من النوع الذي يسبق ارتفاعاً في التضخم. كما أظهرت تلك البيانات أن أسعار المستهلكين الأمريكيين في آذار، ارتفعت بنسبة أكبر مما كان متوقعاً بينما تقلص عجز الميزان التجاري الامريكي أكثر مما كان منتظراً في شباط.

والآن يراقب الملاحظون والمستثمرون ردة فعل الاحتياطي الفيدرالي وما إذا كان سيرفع اسعار الفائدة على المدى القصير. وهناك عدة مؤشرات على أن مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي) سيرفع الفائدة دون شك هذا العام. ويتوقع الملاحظون أن الأقرب إلى الاعتقاد هو انه سيتم رفع اسعار الفائدة على المدى القصير بنسبة ربع نقطة مئوية في الفترة الممتدة بين حزيران وآب. كما من المتوقع أن يتم رفع النسبة بربع نقطة أخرى في تشرين الاول على أن تبلغ نسبة الفائدة مع نهاية العام ١،٥ نقطة مئوية مع توقع رفع جديد في عام ٢٠٠٥.

وهناك عدة أسباب ترجح هذا السيناريو. وأول هذه الأسباب هو أن الاقتصاد الأمريكي ظل يستعيد عافيته لمدة عامين ونصف العام بنسبة نمو سنوية بلغت ٣ بالمائة.

وثاني الأسباب هو ارتفاع اسعار النفط في الكثير من الدول، فضلاً عن توقع استمرار ذلك مع تزايد الطلب عليه لا سيما في الولايات المتحدة نفسها والصين.

هذا فضلاً عن توقع استمرار النمو ليس في الولايات المتحدة وفي العديد من القطاعات الحيوية وإنما في العالم أجمع.

ومن المنتظر أن ينتج عن هذا ارتفاع أكثر في نسبة التضخم وهو ما سيدفع البنك المركزي إلى رفع نسبة اسعار الفائدة في غضون العام القادم توقياً من أن تنتقل مسيرة النمو نحو وتيرة أسرع. وجدد وزير الخزانة الأميركي جون سنو دعمه لدولار أميركي قوي مشيراً إلى أن ضغوطاً تضخمية تتراكم فيما يبدو في الصين.

وأكد سنو خلال مؤتمر صحفي قصير مع السفير بول سبيلتز الذي عين مؤخراً مبعوث الخزانة إلى الصين، استمرار تأييد واشنطن لسياسة الدولار القوي.

وأشار إلى وجود مؤشرات تظهر زيادة معدلات التضخم في الصين مع ارتفاع كبير جداً في معدلات الاستثمار فيها.

وسجل اليورو هبوطاً لأدنى مستوياته مقابل الدولار خلال ٢٠ أسبوعاً بعد ارتفاع اسعار المستهلكين في الولايات المتحدة بشدة على غير المتوقع مما يزيد من التوقعات برفع أسعار الفائدة الأميركية وهو ما يدعم الدولار.

وقبل الإغلاق الأسبوعي استقر الدولار في أواخر معاملات آسيا بعد أن بلغ مستويات مرتفعة أمام الين والجنيه الاسترليني.

وارتفعت أسعار الأسهم الامريكية القيادية في (وول ستريت) في حين تلاشت المخاوف من رفع قريب لأسعار الفائدة لكن أسهم قطاع التكنولوجيا أغلقت على هبوط بعد بيانات مخيبة للآمال من شركة (اي. بي. أم) للكومبيوتر و(نوكيا كورب) للهواتف المحمولة.